

بَاقَةُ سَلامِ وِردِيٍّ
إِلَى مَريمَ،
مَعَ القَدِيسَةِ مَاريِ الضَونِسينِ
مُؤَسَّسَةِ رَاهِبَاتِ الوِردِيَّةِ
(١٨٤٣-١٩٢٧)

«تأملات في أسرار الوردية»

«ولمَّا كانت تضعُ نفسي، كنتُ أتلو الوردية،
وأحسُّ باتِّكالٍ على أُمِّي الإلهية فأخذُ نعمةً وقوَّةً». (المخطوط الأول)^١

كانت الوردية وما زالت صلاةً إنجيليةً بسيطةً، تروي على مدى أسرارها، ملخص تاريخ الخلاص. وكانت غذاءً يوميًا، أمدَّ القديسة ماري ألفونسين طيلة حياتها، بيقين الإيمان، فرح المحبة ووطيد الرجاء. فامتألت نعمةً وقوَّةً لتقدِّم للرب ذاتها و«تمارس طاعةً تامةً إكرامًا لأسرار الفرح، وبقراءة كلياً إكرامًا لأسرار الحزن، وعبارةً وطهارةً إكرامًا لأسرار المجد». (المخطوط الأول)

وتطلُّ صلاة الوردية لنا اليوم، مكرِّسين وعلمانيين، طريقًا مؤدِّيًا إلى مريم، ومعها نحو ابنها يسوع، الإنسان الإله الذي سكن بيننا، وبفدائه نلنا الخلاص، النعمة والقوَّة.

فمع هذه الباقة من التأملات بأسرار الوردية، سنتأمل في أحداث الخلاص كما عاشتها القديسة ماري ألفونسين، ومعها نطلب من أمنا مريم أن تجعل نعمة أسرار حياة ابنها فعالةً وحيَّةً في حياتنا اليومية.

(١) جميع أقوال القديسة ماري ألفونسين مأخوذة من كتاب، «كليمه العذراء»، للأب براكسيد سويدان، المخطوط الأول والثاني، ص. ١٠٤-١٧١.

لا مانع من طبعه
† المطران وليم شوملي
٦ كانون الثاني ٢٠١٥
عيد الظهور

السّر الأول: تأمل بشارة الملاك للعدراء مريم

«فقلت مريم للملاك: "كيف يكون هذا وأنا لا أعرف رجلاً؟" فأجابها الملاك: "إنّ الروح القدس سينزل عليك ووقوة العليّ تظلك".»

(لو ١/ ٣٤-٣٥)

تأمل: بشّر الملاك العدراء مريم أنّها ستكون شريكة في الفداء، والعدراء بشّرت القديسة ماري ألفونسين أنّها ستؤسّس رهبنة الوردية في أرض الفداء. بشارة حيرت القديسة وأخافتها، لكنّ الصلاة وحدها كانت لها الجواب: جواب الإيمان بقدرة الله وعنايته. وعلى مثال العدراء، آمنت أنّ «الذي هو غير ممكن عند الناس هو ممكن عند الله». (المخطوط الأول)

ابتهال: علّمينا يا مريم ونحن نتأمّل في سرّ بشارة الملاك لك، أن نتكلّ على نعم ابنك يسوع، فنقبّل بشراه وتمضي في الحياة، بفرح الإيمان وثقة الأبناء، آمين.

- ✦ أبانا... السلام الملائكي (١٠ مرات)... المجد
- ✦ يا يسوع الحبيب، اغفر لنا خطايانا، نجنا من نار جهنم وخذنا إلى فردوسك كلّ النفوس خصوصاً تلك التي هي بأمرس الحاجة إلى مراحمك.
- ✦ ردة: أيتها القديسة ماري ألفونسين، علّمينا أن نعيش الفرحة التابع من عمق الإيمان.

(٢) تعاد هذه الصلاة بعد تبييت كلّ سرّ.



أسرار الفرح

صلاة: أيتها العدراء القديسة، سلطنة الوردية المقدسة، إنّنا في هذا اليوم، نصلي ونتأمّل في أسرار الفرح، المتألّقة في حياة ابنك يسوع الأرضية والمنعكسة في قلبك وقلب كلّ محبّيك ولا سيما القديسة ماري ألفونسين، التي قضت عمرها تشعّ فرحاً سماوياً ملاً قلبها وقلب كلّ من عرفها وعملت من أجله. ونقدّم صلاتنا هذه من أجل إخوتنا الذين يعيشون في الحزن واليأس، متوسّلين إلى ابنك بشفاعتك، أن يسكن قلوبهم فيتذوّقوا عربون الفرح الأبدي، آمين.

السّر الثاني: تأمّل زيارة العذراء للقديسة إيلصابات

«فلما سمعت إيلصابات سلام مريم... هتفت بأعلى صوتها: «مباركة أنت في النساء ومباركة ثمرة بطنك. من أين لي أن تأتيني أم ربي...» وأقامت مريم عند إيلصابات نحو ثلاثة أشهر».

(لو ١/٤١، ٤٣، ٥٦)

تأمّل: مضت مريم العذراء بفرح الخدمة إلى عين كارم. وبالفرح عينه، مضت القديسة ماري ألفونسين إلى الرسالة الأولى في جوار الناصرة. فرح عظيم ملأ قلبها، لأنه أتى الوقت لتتقل إلى القريب فرح لقاءها بالرّب وأمّه مريم. ويوم بشرها المؤسس الأب يوسف طنوس بتعيينها في الإرسالية الجديدة، هتف قلبها: «صار فرحنا عظيماً واستعدادنا شديداً لخدمة الله والقريب». (المخطوط الأوّل)

ابتهال: يا مريم صعي في قلوبنا روح الخدمة المتجرّدة، لنبادر إلى أبنائك بطواعية ومحبة، حاملين لهم فرح السماء، آمين.

✦ أبانا... السلام الملائكي (١٠ مرات)... المجد

✦ يا يسوع الحبيب...

✦ ردة: أيتها القديسة ماري ألفونسين، علمينا أن نعيش الفرّح النابع من

عمق الإيمان.

السّر الثالث: تأمّل ميلاد يسوع في مغارة بيت لحم

«وبينما هما في بيت لحم، حان وقت ولادتها، فولدت ابنتها البكر، فتمطّنه وأضجعه في مذود لأنه لم يكن لهما موضع في المضافة».

(لو ٦/٢-٧)

تأمّل: في بيت لحم، وفي جوار المهّد، عاشت القديسة ماري ألفونسين الفقر الكلي. افتقرت إلى القوت اليومي فاغتنتخبخبز السماء. افتقرت إلى الماديات فاغتنتبنعمة الله؛ وابتهجت نفسها فرحاً وهتفت يوماً: «كنا نفرح مسرورات بالاشتراك في فقر العيلة المقدّسة، في البلد ذاتها التي بها احتملت عذاب الفقر الكلي. يا لسعادتنا ببئيل هذه النعمة من كرم الطفل يسوع». (المخطوط الثاني)

ابتهال: يا مريم أمنا، علمينا في عالم اليوم، أنّ الغنى الحقيقي هو ذلك الذي يأتي من لدن ابنك ويغني نفسنا وروحنا بمزايا الحب، لنعيش بفرح وقناعة أنّ كلّ أخذ لا ينمو ولا يغتني إلا بإعطائه، آمين.

✦ أبانا... السلام الملائكي (١٠ مرات)... المجد

✦ يا يسوع الحبيب...

✦ ردة: أيتها القديسة ماري ألفونسين، علمينا أن نعيش الفرّح النابع من

عمق الإيمان.

السّر الرابع: نتأمل تقدمة يسوع إلى الرّبيلك

«ولمّا حان يومُ طهورهما بحسبِ شريعةِ موسى،
صعدا به إلى أورشليم ليقدّماه للرّب... وليقرّيا كما وردَ
في شريعةِ الرب: زوجي يام أو فرخي حمام». (لو ٢٢/٢، ٢٤)

تأمل: أطاعت مريمُ الشريعةَ حبّاً لله ولمخطّطه الخلاصي. وبفضل مريم، أدركت القديسة ماري ألفونسين أنّ الطاعة تجلبُ فرحاً للنفس عندما تكون تعبيراً عن المحبّة، خروجاً من الذات نحو الآخر وتقبّلاً لمشروع الله. وقد صرّحت: «منذ تشرّفتُ بزيارة أمّي الحبيبة،... صارت لي الطاعة بهجةً لقلبي وروحي. وكنت أتمم أوامرَ رؤسائي ومراسيمهم بسهولة ومحبة لا توصف». (المخطوط الأوّل)

ابتهال: استمدّي لنا يا مريم من لدن ابنك، النعمة لنؤمن أنّ الطاعة للمسؤولين والقوانين هي فعلٌ حبّ حرّ، به نقدّم ذاتنا في سبيل خيرِ القريب والجماعة، ونحرّر من أُنانيّتنا، آمين.

✦ أبانا... السلام الملائكي (١٠ مرات)... المجد

✦ يا يسوع الحبيب...

✦ ردة: أيتها القديسة ماري ألفونسين، علمينا أن نعيش الفرخ النابع من

عمق الإيمان.

السّر الخامس: نتأمل فقدان يسوع ووجوده في الرّبيلك

«فلمّا وجداه قالت له أمّه: «يا بُنيّ لِمَ صنعت بنا ذلك؟
فأنا وأبوك نبحثُ عنك متلهّفين». فقال لهما: «لمَ بحثنا عنّي؟
ألّم تعلمّا أنّه يجب أن أكون عند أبي؟». (لو ٢/٤٨-٤٩)

تأمل: إنّ الذهب عند الآب والمكوث عنده طويلاً، أعطى القديسة ماري ألفونسين قوّةً وغنىً وسلاماً طيلة حياتها، وخاصة في سنها الأخيرة، عندما اقترب الرحيل وفراق الأرض، أُتيح لها آنذاك «أن تعود إلى الحياة التأملية في عين كارم، واعتاد كل من يبحث عنها أن يلقاها في الكنيسة تصلي أمام القربان الأقدس وتتأمل في أسرار الوردية». (من كتاب زنبقة مقدسية، ص ١٨٨)

ابتهال: يا مريم أمنا، ساعدنا لنختبر قيمة وقوّة المكوث عند ابنك يسوع، لأنّه في هذه اللحظات نستمدّ الغذاء والقوّة لنمضي في الحياة ونسير نحو الأبدية، سندنا الإيمان ومرساتنا الرجاء، آمين.

✦ أبانا... السلام الملائكي (١٠ مرات)... المجد

✦ يا يسوع الحبيب...

✦ ردة: أيتها القديسة ماري ألفونسين، علمينا أن نعيش الفرخ النابع من

عمق الإيمان.

السّر الأوّل: نتأملُ عمادَ يسوع في نهر الأردنّ

«واعتمدَ يسوع وخرجَ لوفته من الماء، فإذا السمواتُ قد انفتحتُ فرأى روحَ الله يهبطُ كأنه حمامة وينزلُ عليه. وإذا صوتٌ من السمواتِ يقول: هذا هو ابني الحبيب الذي عنه رضيتُ».

(متى ٣/١٦-١٧)

تأمل: عاشتُ القديسة ماري ألفونسين أمينةً لمواعيدِ عمادِها ولبنوتِها لله الآب ولوالدته مريم التي أنعمتُ عليها بظهوراتٍ عمّقتُ فيها الإيمانَ والرجاءَ والمحبةَ، فقضتُ حياتها ترممُ أنشودةَ شكرٍ لها وعرفانٍ جميلٍ لنعمها. وقد كتبتُ بعد إحدى الظهورات:

«حينئذٍ سكبتُ قلبي بالمحبة لها. وتمتعتُ برواها الحلوة العجيبة في ذلك الوقت. هي وحدها تعرفُ العواطف التي كانت في قلبي نحوها، والمحبة الملتهبة بي من كرمها». (المخطوط الأوّل)

ابتهال: علّمينا يا مريم، أن نتأمل في سرِّ عمادِ يسوع ابنك، وأن نستنير به، مُضغين بثقة وإيمان إلى صوت الآب يقول لكل واحدٍ منا: «أنت ابني الحبيب الذي به سُرت»، آمين.

✦ أبانا... السلام الملائكي (١٠ مرات)... المجد

✦ يا يسوع الحبيب...

✦ ردة: آيتها القديسة ماري ألفونسين، ساعدينا لنعيش على مثالك بنور

كلمة يسوع وتعليمه.



أسرار النور

صلاة: أيتها العذراء القديسة، سلطانة الوردية المقدسة، إننا في هذا اليوم نصلي ونتأمل في أسرار النور، المتألقة في حياة يسوع ابنك العنيفة، والمنعكسة في قلبك وقلب كل محبيك، ولا سيما القديسة ماري ألفونسين، التي قضت عمرها تبذل ذاتها لتعكس ذاك النور الإلهي في قلب كل من عملت معهم. ونقدم صلاتنا هذه من أجل إخوتنا الذين لا يزالون في الظلام لابتعادهم عن ابنك، متوسلين إليه بشفاعتك، أن يفتح بصائرهم، ويضيء دربهم، فيكتشفوا فيه النور الذي جاء إلى العالم ليخلصهم. آمين.

السّر الثاني: تأملُ نورَ حقيقةِ يسوع في عرس قانا

«وفقدت الخمر، فقالت ليسوع أمّه: «ليس عندهم خمر». فقال لها يسوع: «ما لي وما لك، أيتها المرأة؟ لم تأتِ ساعتِي بعد». فقالت أمّه للخدم: «مهما قال لكم فافعلوه». (يو ١/٣-٥)

تأمل: من عليائها، مريم أمّ حاضرة دوماً لحاجاتِ الأبناء كما كانت على الأرض وفي عرس قانا. تعنتني بالجميع وتسخو من حين إلى آخر بحضورٍ مميّز لمن تبغي أن توكّل إليه رسالَةً من لدن الآب؛ كالقديسة ماري ألفونسين التي حققت إرادة السماء بقوة وسند هذا الحضور الوالدي، وقالت: «فصرت أنظرها في أوقات لا تُعدّ ولا تُحصى في كلّ مكان وبكلّ أوان، وخصوصاً وقت احتياجاتي. فتسرّح حالاً وبنوع منظور مني لمعوني وإنقاذي». (المخطوط الأول)

ابتهال: علّمينا يا مريم، أن تتأمل بيسوع، وهو يشارك الناس أفرأحهم، وأن نستند بمعجزته وقد حوّل الماء خمرًا، نزولاً عند طلبك. ساعدنا لعكس حضورك عندما يكون قريئنا بحاجة إلينا، ونتوجّه مثلك بثقة وإيمان إلى سيّد العطايا ومانحها، آمين.

✦ أبانا... السلام الملائكي (١٠ مرات)... المجد

✦ يا يسوع الحبيب...

✦ ردة: أيتها القديسة ماري ألفونسين، ساعدنا لنعيش على مثلك بنور

كلمة يسوع وتعليمه.

السّر الثالث:

تأمل يسوع يُعلن ملكوت الله ويدعو إلى التوبة

«جاء يسوع إلى الجليل يُعلن بشارة الله، فيقول: «حان الوقت واقترَب ملكوتُ الله فتوبوا وآمنوا بالبشارة».

(مر ١/١٥)

تأمل: إنه لسرّ نورٍ عظيم أن يُعلن يسوع مجيء ملكوت الله، يدعو إلى التوبة ويغفر خطايا المؤمنين به. وكانت مريم والدته وما زالت، توجّه نحو نور ملكوته، كلٌّ من يلتجئ إليها، فتبدّل حياته. وهذا ما حصل بنوع مميّز مع القديسة ماري ألفونسين، التي، منذ نور الظهور الأوّل لمريم لها، شعرت «باشتياقٍ عظيم ورغبةٍ شديدة لممارسة أشياء عظيمة من الفضائل للخير العام وحباً بها وبابنها يسوع». (المخطوط الأول)

ابتهال: علّمينا يا مريم، أن نحفظ تعاليم يسوع، أمثاله وآياته، وأن نستند بها فتغيّر حياتنا وترعّ فينا أعمال الخير والمحبة، آمين.

✦ أبانا... السلام الملائكي (١٠ مرات)... المجد

✦ يا يسوع الحبيب...

✦ ردة: أيتها القديسة ماري ألفونسين، ساعدنا لنعيش على مثلك بنور

كلمة يسوع وتعليمه.

السَّر الرابع: تَأْمَلِ تَجَلِّيَ يَسُوعَ عَلَى الجبلِ

«وبينما هو يصلي، تبدَّل منظرُ وجهه، وصارتُ ثيابهُ أيضاً تتلألأ كالبرق. وإذا رجُلان يكلمانه، وهما موسى وإيليا، قد تراءيا في المجد، وأخذَا يتكلَّمان على رجليه الذي سيتمُّ في أورشليم». (لو ٩/٢٩-٣١)

تأمل: إنَّ التجلِّي هو سرُّ نورٍ بامتياز. مجدُّ الألهيَّة يتألَّق على وجهِ المسيح، فيما الآب يُقدِّمه للرَّسل ليُسمِّعوا له، وليتأهَّبوا للعيش معه في أوقاتِ الآمه، لكي يصلُّوا معه إلى حياةٍ تجلِّي بالروح القدس. وعلى خطى الرسل، اخترتِ القديسة ماري الفونسين نورَ تجلِّي يسوع الابنِ الإلهي، بتجلِّي مريم والدته لها، وظلَّ في قلبها عميقاً وأبعدَ من أن تفسِّره بكلمات، فقط كتبت يوماً: «أبقتُ فيّ (العدراء) شيئاً عجيباً قد انطبع في عيني نورٌ مريمي، لا يُمكنني إلا السكوتُ عنه لأنَّه لا يفسَّرُ بشرح الكلام». (المخطوط الأول)

ابتهال: علمينا يا مريم ونحن نتأمل سرَّ تجلِّي ابنك في بهاءِ لاهوته، أن نفهم شروطه، وهي أن لا مجدُّ بدون صليب، ولا قيامة بدون بذلِ الذاتِ من أجلِ الآخرين، آمين.

✦ أبانا... السلام الملائكي (١٠ مرات)... المجد

✦ يا يسوع الحبيب...

✦ رَدَّة: آيتها القديسة ماري الفونسين، ساعدنا لنعيش على مثلك بنور

كلمة يسوع وتعليمه.

السَّر الخامس:

تَأْمَلِ يَسُوعَ يُقَدِّمُ ذَاتَهُ طَعَاماً رُوحِيًّا

فِي سَرِّ الإِنْفِخَارِ سَتِيَا

«ثم أخذَ خبزاً وشكرَ وكسره، وناولهم إيَّاه وقال:

"هذا هو جسدي يُبذل من أجلكم. إصنعوا هذا لذكري".»

(لو ١٩/٢)

تأمل: من هذا السَّر القُرْبانيِّ العظيم تغذَّت القديسة ماري الفونسين، واختبرت قوَّة الحبِّ وعظْمَةَ البذل. فقدمت ذاتها لعريسها السماوي وللآخرين، غير مُبالية بالعذاب والاضطهاد في سبيلِ دعوتها، مُردِّدةً دوماً: «لا أبالي بالعذاب فأنا ذبيحة الوردية». (المخطوط الثاني)

ابتهال: علمينا يا مريم، أن نعبُد ونُكرِّم سرَّ القربانِ الأقدس، سرَّ المحبَّة والوحدة. به نستنير ونتقوى، وننجد كإخوة، في جسدِ يسوع السري، آمين.

✦ أبانا... السلام الملائكي (١٠ مرات)... المجد

✦ يا يسوع الحبيب...

✦ رَدَّة: آيتها القديسة ماري الفونسين، ساعدنا لنعيش على مثلك بنور

كلمة يسوع وتعليمه.



أسرار الحزن

صلاة: آيتها العذراء القديسة، سلطانة الوردية المقدسة، إننا في هذا اليوم نصلي ونتأمل في أسرار الحزن، المتألقة في حياة ابنك يسوع الأرضية والمنعكسة في قلبك وقلب كل محبيك ولا سيما القديسة ماري ألفونسين التي شاركت قلبك في كأس العذاب والألم، فقدمته ذبيحة حب من أجل تأسيس رهبة الوردية وخلاص النفوس. ونقدم صلاتنا هذه من أجل كل إخوتنا المتألمين حتى يشركوا آلام ابنك لتغدو لهم قرايين حب وحياء، آمين.

السّر الأوّل: تأمل نزع يسوع في بساتن الزيتون

«ثم ابتعد عنهم مقدار رمية حجر وجثا يصلي فيقول: «يا أبت، إن شئت فاصرف عني هذه الكأس... ولكن لا مشيئتي، بل مشيئتك». (لو ٢٢ / ٤١-٤٢)

تأمل: بطاعة وحب، سار يسوع نحو طريق الآلام ليتمم مشيئة الآب ويبدل نفسه حبا للبشرية. وعلى مثاله سارت القديسة ماري ألفونسين، لتتمم رغبة السماء رغم ما كلفها ذلك من حزن وعذاب. وقد كتبت: «كنت دائما أكرّر: «فلنكن مشيئتك يا رب». إنما كانت نفسي بعض الأحيان حزينة حتى الموت، مفتكرة بالعذاب الذي كان يلزمني أن أكابده، بانتقالي من رهبتي إلى تأسيس رهبة الوردية». (المخطوط الأول)

ابتهال: يا أمنا مريم، قوينا بنعمة ابنك يسوع كي نقبل بحبة كأس العذاب والألم، فردد قولاً وعملاً ما علمنا إياه يسوع: «لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الأرض»، آمين.

✦ أبانا... السلام الملائكي (١٠ مرات)... المجد

✦ يا يسوع الحبيب...

✦ ردة: آيتها القديسة ماري ألفونسين، ساعدينا لنعيش بفرح الإيمان

سراً للألم، لأنه طريق المجد.

السّر الثاني: نتأمل جلد يسوع بالسياط

«فأطلق بيلاطس للشعب برأياً . أما يسوع فجلده وأسلمه ليُصلب» .
(متى ٢٧/٢٦)

تأمل: إن التأمل الصادق في جلد يسوع ومريمُ الوالدة ترافقه، يثير في قلب المؤمن، رغبةً وشوقاً إلى التوبة والارتداد. هذا ما اخترته بعمق القديسة ماري ألفونسين، إذ شعرت بالرغبة في تغيير حياتها، وطلبت بتواضع من العذراء التي ترافقها بإنعاماتها وظهوراتها، نعمة الارتداد، فكتبت: «رحت أطلب منها نعمة فعالة تجعلني أفتدي بها في الحياة الباقية من عمري، لأنّ التي مضت ما عاد لها رجوع، والآن أنتهد وأقول أوّاه لو كنت أبدأ حياتي لكنت بعونه تعالى أعيش أحسنّ مما عشت». (المخطوط الأول)

ابتهال: ساعدنا يا مريم ونحن نتأمل في سرّ جلد ابنك، أن تُثير صورةً ضربه بالسياط، ندامةً وتوبةً في قلبنا وضميرنا، لنحوّل مسار حياتنا نحو طريقه، طريق الصليب، البذل والصبر في سبيل الحب، آمين.

✦ أبانا... السلام الملائكي (١٠ مرات)... المجد

✦ يا يسوع الحبيب...

✦ ردة: أيتها القديسة ماري ألفونسين، ساعدنا لنعيش بفرح الإيمان

سرّ الألم، لأنّه طريق المجد.

السّر الثالث: نتأمل نكليك يسوع بإكليك الشوك

«فمضى جنود الحاكم يسوع إلى دار الحاكم وجمعوا عليه الكتيبة كلها، فجردوه من ثيابه وجعلوا عليه رداءً قرمزيًا، وضفروا إكليلاً من شوك ووضعوه على رأسه» .
(لو ٢٧/٢٧-٢٩)

تأمل: إنّ التأمل المستمرّ بأسرارِ آلام يسوع، أثمر في حياة القديسة ماري ألفونسين استعداداً دائماً لتحمل العذابات وأشواق الحياة، فكتبت: «صرت مجرّدة من كلّ عاطفة أرضية، ومتعطشة إلى احتمال أشياء صعبة عظيمة ومشقات كثيرة. وصارت لي الأشياء المرّة حلوة والعذابات نعيماً، ولذّة الانفرادِ فردوساً. (المخطوط الأول)

ابتهال: أيتها العذراء مريم، شريكة ابنك يسوع في آلامه، حولي نظرنا السلبية إلى الألم ليصبح طريق خلاص لنا. علمينا أن نتذوق في شوك مرارة الأيام، حلاوة القرب منك، وفي شوك عزلة الطريق، جمال رفقتك، لنصل إلى فردوس ابنك آمين، آمين.

✦ أبانا... السلام الملائكي (١٠ مرات)... المجد

✦ يا يسوع الحبيب...

✦ ردة: أيتها القديسة ماري ألفونسين، ساعدنا لنعيش بفرح الإيمان

سرّ الألم، لأنّه طريق المجد.

السَّر الرابع: نتأمل حملَ يسوع الصليب

«وبعدما سخروا منه، نزعوا عنه الرداء،

والبسوه ثيابه وساقوه ليُصلب».

(متى ٣١/٢٧)

تأمل: الحبُّ وحده قادَ يسوعَ إلى الصليب، وهو الذي علّمنا أنّ بذلَ الذات في سبيلِ الأحباء، هو قوّة الحياةِ والربحِ الأعظم. وقد اختبرتِ القديسة ماري ألفونسين تعليمَ الفادي في عمق حياتها فكتبت عنه: «الحبُّ قويٌّ كالموت، الحبُّ يجعلنا نقدّر الفقرَ ونصبرُ على الجوع والبرد ونُسبُرُ بالإهانة ونرضى بالمرضِ ونقاومُ التجربة ونحتملُ الاضطهاد». (من قصاصة ورق بعد موتها)

ابتهال: كثيرة يا مريم هي صلباننا، وصعبٌ أحياناً حملُها. ضعي في قلوبنا نفحةً من حبك ليصبحَ نيرها خفيفاً وطعمها لذيذاً، آمين.

✦ أبانا... السلام الملائكي (١٠ مرات)... المجد

✦ يا يسوع الحبيب...

✦ ردة: آيتها القديسة ماري ألفونسين، ساعدينا لنعيشَ بفرح الإيمان

سراً الألم، لأنه طريقُ المجد.

السَّر الخامس: نتأمل موتَ يسوع على الصليب

«فصاح يسوع بأعلى صوته قال: "يا أبت، في يديك أجد

روحي. قال هذا ولفظَ الروح"».

(لو ٤٦/٢٣)

تأمل: بموتِ الرب اختبرنا أنّ الموت حياة، وأنّه إذا مُتْنَا معه، حينئذٍ نلتقي معه في السماءِ وإلى الأبد. وعندما اختبرتِ القديسة ماري ألفونسين، عمقَ سرِّ موتِ الرب من أجل خلاصها وخلاص إخوتها، قضت حياتها تعيشَ ترنيمَةَ قلبها التي تقول: «أرغبُ أن أميتَ ذاتي والأشي جسدي لأجلِ ذاك الإله الذي لاشي ذاته ومات من أجلي». (المخطوط الأول)

ابتهال: يا مريم أمّنا، أنتِ التي وقفتِ بإيمانٍ ورجاءٍ عند صليبِ ابنك، قوينا لقبولِ الموت، مؤمنين أنّهُ دربُ الحياة وأنّه الحدث الذي يجمعنا بالابن الفادي في ملكوته السماوي، آمين.

✦ أبانا... السلام الملائكي (١٠ مرات)... المجد

✦ يا يسوع الحبيب...

✦ ردة: آيتها القديسة ماري ألفونسين، ساعدينا لنعيشَ بفرح الإيمان

سراً الألم، لأنه طريقُ المجد.



أسرار المجد

صلاة: أيتها العذراء القديسة، سلطانة الوردية المقدسة، إننا في هذا اليوم نصلّي وتأمل في أسرار المجد، المتألقة في حياة ابنك يسوع الممّجدة والمنعكسة في قلبك وقلب كلّ محبّيك ولا سيّما القديسة ماري ألفونسين التي عكست سرّ مجد القيامة في تواضع وبساطة حياتها وفي انقيادها الدائم للروح القدس. ونقدّم صلاتنا هذه من أجل إخوتنا الضائعين في البحث عن الأجد الزائلة، لكي يجدوا في الصليب سرّ المجد الباقي، ويعملوا بدورهم على انتشار ملكوت ابنك يسوع، آمين.

السّر الأوّل: نتأمل قيامة يسوع من بين الأموات

«لماذا تبخّتن عن الحيّ بين الأموات؟ إنه ليس ههنا، بل قام».

(لو ٢٤/٥-٦)

تأمل: القيامة نورٌ يقوّي إيماننا ورجاءنا ويُفهمنا أنّ الموت عبورٌ إلى حياة أفضل. ومن يُحبّ الله يحيا بنور القيامة وبه ينظر إلى الحياة؛ كالقديسة ماري ألفونسين التي رأّت في إحدى الرؤى نورَ الربّ القائم، فعاشت طيلة حياتها منورّة به. ودوّنت في مذكّراتها: «وفي وقت زياح القربان كنتُ أنظرُ فأرى، نوراً وشعاعاً يتوصّل لحدّ قلبي وبه أرى ربّي وإلهي يسوع المسيح كإنسان وإله، ما لصفاته تفسير، منيرٌ في النور، حلوّ لطيف، وما أجدُ صورةً تُشبهه». (المخطوط الأوّل)

ابتهال: يا مريم يا من عاينت نورَ قيامة ابنك، إجعلي هذا النورَ مضباحَ دربنا، لننظرَ إلى يسوع ونحن موقنون أنّه الحقيقة، وأنّه وحده يستحقّ أن نترك من أجله كلّ شيءٍ ونتبعه، آمين.

❖ أبانا... السلام الملائكي (١٠ مرات)... المجد

❖ يا يسوع الحبيب...

❖ ردة: أيتها القديسة ماري ألفونسين، ساعدينا كي نشهد على مثالك،

أننا أبناء القيامة.

السَّر الثاني: تأمَّل صعودَ يسوع إلى السماء

«لماذا تنظرون إلى السماء، فيسوع هذا الذي رُفِعَ عنكم، ستروَنه آتياً من السماء كما رأيتموه ذاهباً إليها».

(أع ١/١١)

تأمل: إنَّ صعودَ يسوع إلى السماء دعوةٌ لنا للارتقاء بكلِّ ما هو أرضي وجسدي فينا، إلى ما هو سماوي وروحي، إلى حيث الله الثالث، نبع الحياة. وارتقاؤنا الحقيقي لا يتم إلا بارتقاء الإخوة معنا، لأنَّ الشركة والوحدة معهم هي طريقنا نحو الله، كما علمنا يسوع. وهذا ما كان شغفٌ وتعزية القديسة ماري ألفونسين، إذ قالت: «يا لتعزية النفس التي تجتذب قلوب الآخرين إلى محبة الله». (مماً وجد على قصاصة ورق بعد موتها)

ابتهال: يا مريم أمنا، غذي فكرنا من تعاليم ابنك، وقلبنا من محبته. ولينجذب كيأنا، ومعنا باقي الإخوة إلى كلِّ ما هو سماوي، إلى الحب الذي لا يزول، آمين.

✦ أبانا... السلام الملائكي (١٠ مرات)... المجد

✦ يا يسوع الحبيب...

✦ ردة: أيتها القديسة ماري ألفونسين، ساعدنا كي نشهد على مثالك،

أنا أبناء القيامة.

السَّر الثالث:

تأمَّل ملوكَ الروح القدس على التلاميذ

«وظهرت لهم السنة كأنها من نار قد انقسمت فوقف على كل منهم لسان، فامتأوا جميعاً من الروح القدس، وأخذوا يتكلمون بلغات غير لغتهم، على ما وهب لهم الروح القدس أن يتكلموا». (أع ٢/٣-٤)

تأمل: حلَّ الروح، وتعددت اللغات، ولكن تفوقت عليها لغة المحبة التي ألهمت قلوب الرسل وشددت أقدامهم فانطلقوا يبشرون بالخلاص الآتي من لدن الرب القائم من بين الأموات... ومن القدس وعلى مثال الرسل، انطلقت القديسة ماري ألفونسين مع أخواتها الراهبات، بفرح الروح، متحدثات كل صعوبة ومبتهلات: «يا له من أن سعيد به نغترب ونروح بين «البعيدين» لمجد الله، وامتداد مكلوته، ونشر عبادة الوردية». (المخطوط الأول)

ابتهال: يا مريم عروس الروح القدس، أنت التي قضيت حياتك مُظلمة به، أشعلي فينا الإيمان وعلمينا لغة المحبة، لننقل دوماً بشري ابنك وننشر تكريمك من خلال وردتيك، آمين.

✦ أبانا... السلام الملائكي (١٠ مرات)... المجد

✦ يا يسوع الحبيب...

✦ ردة: أيتها القديسة ماري ألفونسين، ساعدنا كي نشهد على مثالك،

أنا أبناء القيامة.

السَّر الرابع:

تَأَمَّلْ انتقَالَ مَرْيَمَ الْعَذْرَاءِ بِالنَّفْسِ وَالْجَسَدِ إِلَى السَّمَاءِ

«وظهرت في السماء آية عظيمة: امرأة ملتحفة بالشمس وتحت قدميها القمر ويكلل رأسها إكليل من إثني عشر كوكباً». (رؤ ١٢ / ١)

تأمل: إنَّ انتقالَ مريمَ بالنفْسِ والجسدِ إلى السماء، حقيقةٌ تؤكِّد لنا قيامتنا في اليوم الأخير واتحادنا الكامل بالمسيح القائم... بهذا الإيمان، تركتِ القديسة ماري ألفونسين الأرضَ بسلامٍ داخلي، موقنة أنها ستكون مع الرب الممجَّد، فاستودعت روحها هاتفة: «يا نفسي استودعي ذاتك يدي مريم سلطانية الوردية أمك. واتحدي بقلب يسوع عروسك إلى دهر الدهور». (من وصيتها الأخيرة)

ابتهال: يا مريم سيِّدة الانتقال، أيقظينا دوماً من غفوتنا، لنظلل في حالة انتظار دائم للقائك بجانب ابنك يسوع، ونحن حاملون قنديل الإيمان وزيت المحبة، آمين.

✦ أبانا... السلام الملائكي (١٠ مرات)... المجد

✦ يا يسوع الحبيب...

✦ ردة: أيتها القديسة ماري ألفونسين، ساعدينا كي نشهد على مثالك، أننا أبناء القيامة.

السَّر الخامس:

تَأَمَّلْ تَكْلِيلَ مَرْيَمَ الْعَذْرَاءِ سُلْطَانَةً عَلَى السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ

«ورأيت المدينة المقدسة أورشليم الجديدة نازلة من السماء، من عند الله، مُعدَّة كعروس مزينة لرجلها، وسمعت من العرش صوتاً صارخاً يقول: «هذا هو مسكن الله مع البشر وسوف يسكن معهم». (رؤ ٢١ / ٢)

تأمل: مريم تسكن معنا وبيننا ملكة وشفيعة: إنها حقيقة إيمانية، عاشت بقوتها القديسة ماري ألفونسين، فسقط نور تكليل العذراء بالمجد في قلبها، نور دربها بالمعرفة والمحبة، وقوى عزيمتها وسط الصعوبات. وعند كل خيرة كانت فقط تردد: «يا أمي دبريني، كيف، وماذا يجب أن أعمل؟» وكانت مريم تسرع لمعونتها وتظهر لها في بهاء مجدها، كما دونت القديسة: «وكانت أمي تظهر بواسطة عدة أنوار ساطعة تتلألأ بهاءً وجمالاً ما له تفسير، بيدها الوردية، موجودة بين أنوار أسرارها، وتلهمني أن الوردية هي سلاحي وقوتي وكنزي مع الله». (المخطوط الأول)

ابتهال: أيتها القديسة ماري ألفونسين، إزرعي فينا حب يسوع ومريم. علمينا عمق التأمل بورديتهما، لثبير عقولنا بالإيمان وتشعل

طلبية العذراء

كيريا ليسون - كريستيا ليسون - كيريا ليسون

يا ربنا يسوع المسيح	أنصت إلينا
يا ربنا يسوع المسيح	إستجب لنا
أيها الآب السماوي الله	إرحمنا
يا ابن الله مخلص العالم	إرحمنا
أيها الروح القدس الله	إرحمنا
أيها الثالوث القدوس الإله الواحد	إرحمنا
يا قديسة مريم	صلي لأجلنا
يا والدة الله	صلي لأجلنا
يا عذراء العذاري	صلي لأجلنا
يا أم سيدنا يسوع المسيح	صلي لأجلنا
يا أم النعمة الإلهية	صلي لأجلنا
يا أمًا طاهرة	صلي لأجلنا
يا أمًا عفيفة	صلي لأجلنا
يا أمًا غير مدنسة	صلي لأجلنا
يا أمًا بغير عيب	صلي لأجلنا
يا أمًا حبيبة	صلي لأجلنا
يا أمًا عجيبة	صلي لأجلنا
يا أم الخالق	صلي لأجلنا
يا أم المخلص	صلي لأجلنا
يا بتولاً حكيمة	صلي لأجلنا

قلبنا بالحب والغيرة الرسولية، كي ننشر أسرار الخلاص في شرقنا
ويظل منارةً وشعلةً تنطلق من أرضك، أرض الفداء، إلى العالم
أجمع، آمين.

❖ أبانا... السلام الملائكي (١٠ مرات)... المجد

❖ يا يسوع الحبيب...

❖ ردة: أيتها القديسة ماري ألفونسين، ساعدنا كي نشهد على مثالك،
أننا أبناء القيامة.

يا بتولاً مكرّمةً
يا بتولاً ممدوحة
يا بتولاً قادرة
يا بتولاً حنوننة
يا بتولاً أمينة
يا مرآة العدل
يا كرسي الحكمة
يا سبب سرورنا
يا إناءً روحياً
يا إناءً مكرّماً
يا إناءً العبادة الجليلة
يا وردة سرّية
يا أرزة لبنان
يا برج داود
يا برج العاج
يا بيت الذهب
يا تابوت العهد
يا باب السماء
يا نجمة الصبح
يا شفء المرضى
يا ملجأ الخطأة
يا معرّية الحزاني
يا معونة النصارى

يا سلطنة الملائكة
يا سلطنة الآباء
يا سلطنة الأنبياء
يا سلطنة الرسل
يا سلطنة الشهداء
يا سلطنة المعترفين
يا سلطنة العذارى
يا سلطنة جميع القديسين
يا سلطنة السماوات والأرض
يا سلطنة الوردية المقدسة
يا سلطنة حُبل بها بلا دنس
يا سلطنة الانتقال
يا سلطنة السلام
يا حمل الله الحامل خطايا العالم
يا حمل الله الحامل خطايا العالم
يا حمل الله الحامل خطايا العالم

كيريا ليسون - كريستيالييسون - كيريا ليسون

❖ تحت ستر حمايتك نتجى يا والدة الله القديسة فلا
تغفلي عن طلباتنا عند احتياجاتنا إليك، لكن نجينا من
جميع المخاطر أيّتها العذراء المجيدة المباركة.

❖ صلي لأجلنا يا والدة الله القديسة.

❖ لكي نستحق مواعيد المسيح

طلبة القديسة ماري ألفونسين

كير ياليسون - كريستياليسون - كير ياليسون

- ✦ يا ربنا يسوع المسيح
- ✦ يا ربنا يسوع المسيح
- ✦ أيها الآب السماوي الله
- ✦ يا ابن الله مخلص العالم
- ✦ أيها الثالوث القدوس الإله الواحد
- ✦ يا قديسة مريم
- ✦ يا والدة الله
- ✦ يا عذراء العذارى
- ✦ يا أم سيدنا يسوع المسيح
- ✦ يا أم الكنيسة
- ✦ يا سلطانة الوردية المقدسة
- ✦ يا شفيعتنا القديرة لدى ابنك الإلهي
- ✦ يا قديسة ماري ألفونسين
- ✦ يا زنبقة القداسة الخفيفة
- ✦ يا شاهدة للمسيح في سرّ القربان الأقدس
- ✦ يا شاهدة لأسرار المسيح
- ✦ يا من حملت الصليب بفرح عجيب
- ✦ يا كليمة مريم العذراء الوديعه
- ✦ يا ابنة الوردية المقدسة المثالية
- ✦ يا شاهدة لمجد القديسين

- ✦ أنصت لينا
- ✦ إستجب لنا
- ✦ إرحمنا
- ✦ إرحمنا
- ✦ إرحمنا
- صلي لأجلنا
- صلي لأجلنا
- صلي لأجلنا
- صلي لأجلنا
- صلي لأجلنا
- صلي لأجلنا
- صلي لأجلنا
- صلي لأجلنا
- صلي لأجلنا
- صلي لأجلنا
- صلي لأجلنا
- صلي لأجلنا
- صلي لأجلنا
- صلي لأجلنا
- صلي لأجلنا
- صلي لأجلنا

- ✦ يا ابنة مخلصه للكنيسة المقدسة
- ✦ يا غيورة على إسعاف النفوس المطهرية
- ✦ يا مثلاً للحياة المكرسة
- ✦ يا مثلاً للصلاة الواثقة
- ✦ يا مثلاً للتأمل والعمل
- ✦ يا مثلاً للبساطة والطهارة
- ✦ يا مثلاً للتواضع والطاعة
- ✦ يا مثلاً للإصغاء والصمت
- ✦ يا مثلاً للزهد والفقر
- ✦ يا مثلاً للخدمة بمحبة
- ✦ يا محبة للمسيح في الفقراء
- ✦ يا مربية للأجيال على فرح الإنجيل
- ✦ يا مرشدة الأسر على الإيمان الصحيح
- ✦ يا معينتنا في الضيق والصعاب
- ✦ يا رفيقتنا في السفر والتجوال
- ✦ يا رسولة الوحدة والسلام
- ✦ يا حمل الله الحامل خطايا العالم
- ✦ يا حمل الله الحامل خطايا العالم
- ✦ يا حمل الله الحامل خطايا العالم
- ✦ إغفر لنا يا رب
- ✦ إستجب لنا يا رب
- ✦ إرحمنا يا رب

صلاة

اللهم، يا من تنازلت ومنحت القديسة ماري ألفونسين نعمة الإصغاء إلى إرشادات والدتك ابنة البتول والتمتع بروية وجهها الحنون والتنعم بعطاياها الوالدية، إمنحنا بشفاعتها النعم الضرورية لنعيش حياة مسيحية صادقة، مستمدين قوة من تأملنا في أسرار الوردية، فنبشّر بها حتى نثمر فينا ثمار التوبة والفضيلة. إجعلنا نكتشف جمال حبك الذي تجلّى في حياة ابنك، من التجسد إلى الفداء حتى القيامة، ونختبر عمل الروح القدس في حياتنا. حول قلوبنا إلى مسكن لائق بالثالوث الأقدس، الذي له العزة والمجد على الدوام. آمين.

فهرس

- ٤ أسرار الفرح
- ٥ السّر الأوّل: نتأمل بشارّة الملاك للعذراء مريم
- ٦ السّر الثاني: نتأمل زيارة العذراء للقديسة إيصابات
- ٧ السّر الثالث: نتأمل ميلاد يسوع في مغارة بيت لحم
- ٨ السّر الرابع: نتأمل تقدمة يسوع إلى الهيكل
- ٩ السّر الخامس: نتأمل فقدان يسوع ووجوده في الهيكل
- ١٠ أسرار النور
- ١١ السّر الأوّل: نتأمل عماد يسوع في نهر الأردن
- ١٢ السّر الثاني: نتأمل نور حقيقة يسوع في عرس قانا
- السّر الثالث: نتأمل يسوع يُعلن ملكوت الله
- ١٣ ويدعو إلى التوبة
- ١٤ السّر الرابع: نتأمل تجلّي يسوع على الجبل
- السّر الخامس: نتأمل يسوع يُقدّم ذاته طعاماً روحياً
- ١٥ في سرّ الإفخارستيا
- ١٦ أسرار الحزن
- ١٧ السّر الأوّل: نتأمل نزع يسوع في بستان الزيتون

- ١٨ السّر الثاني: نتأمّل جلدَ يسوع بالسياط.
- ١٩ السّر الثالث: نتأمّل تكليلَ يسوع بإكليلِ الشوك.
- ٢٠ السّر الرابع: نتأمّل حملَ يسوع الصليب.
- ٢١ السّر الخامس: نتأمّل موتَ يسوع على الصليب.
- ٢٢ أسرار المجد.
- ٢٣ السّر الأوّل: نتأمّل قيامةَ يسوع من بين الأموات.
- ٢٤ السّر الثاني: نتأمّل صعودَ يسوع إلى السماء.
- ٢٥ السّر الثالث: نتأمّل حلولَ الروح القدس على التلاميذ.
- السّر الرابع: نتأمّل انتقالَ مريم العذراء بالنفس والجسد
إلى السماء. ٢٦
- السّر الخامس: نتأمّل تكليلَ مريم العذراء سلطنةً
على السماء والأرض. ٢٧
- ٢٩ طلبه العذراء.
- ٣٢ طلبه القديسة ماري ألفونسين.
- ٣٤ صلاة.